المحـــاضـرة الثـالـثـــة

ولا ننسى أن هناك دوافع كثيرة ساعدت على نشأة البلاغة وتطورها ، **ومن أهمها :**

١- الدافع الديني .

٢- الدافع التعليمي .

٣- الدافع النقدي .

وهذا بدوره يوضح الفئات التي أسهمت في نشأة البلاغة .

ومن أهم أولئك : المتكلمون والمفسرون واللغويون والنحاة والشعراء والكُتّاب وغيرهم كثيرون ، وهذا يوصلنا الى أن البلاغة كأي علم من العلوم تظهر فيه اتجاهات ومدارس وقد تجلّى ذلك بمدرستين رئيسيتين :

١ - **المدرسة الكلامية** :- هي المدرسة المنسوبة الى علم الكلام ، والتي تهتم بالتصنيف والتقسيم والعناية بوضع القواعد وهي قليلة الأمثلة والشواهد مع صعوبة وغموض منهجها ومن أبرز أعلامها قدامة بن جعفر في كتابه (نقد الشعر) وابن وهب في كتابه (البرهان في وجوه البيان) والسكاكي في كتابه (مفتاح العلوم) القزويني في كتابه (الإيضاح في علوم البلاغة).

٢ - **المدرسة الأدبية** :- وهي من أهم المدارس التي تهتم بقضايا الأدب عن قرب ، ومن ميزاتها انها كثيرة الأمثلة والشواهد ولا تميل الى كثرة التصنيف ووضع قواعد معقدة وفيها الكثير من الملامح التي تدل على السهولة والمبالغة مع اعتمادها على فلسفة المنطق بشكل أسهل وأوضح ، ومن أعلامها ابن المعتز في كتابه (البديع) وأبو هلال العسكري في كتابه (الصناعين) ، وابن رشيق القيرواني في كتابه (العمدة في محاسن الشعر وآدبه ونقده) وهذا كله أسهم إسهاما كبيراً في أن ترتقي البلاغة الى مصاف العلوم الأخرى تطوراً ونشأة وفائدة وتأثيراً.